



بقلم الرئيس ديترف. أختدورف
المستشار الثاني في الرئاسة الأولى

أبونا، مرشدنا

يومنا هذا والذين يملكون السلطة كي يربطوا ويختتموا على الأرض وفي السماء.

- لقد قام باستعادة كنيسته — منظمة من المؤمنين الذين يعملون معاً لمساعدة بعضهم البعض بينما يعملون تجاه خلاصهم بخوف ورعدة وفرح ليس له مثيل!
- لقد أعطانا الكتب المقدسة — كلمته المكتوبة لنا.
- لقد أعطانا العديد من وسائل التكنولوجيا الحديثة كي تُساعدنا في مسيرتنا في طريق التلمذة. توجد العديد من هذه الإرشادات الرائعة في LDS.org.

ولم أعطانا أبونا السماوي كل وسائل المساعدة هذه؟ لأنه يجبنا. ولأنه، كما قال بنفسه، "عملي ومجدي هو إحداث خلود الإنسان وحياته الأبدية."^٢

بكلمات أخرى فإن أبانا السماوي هو إلهنا والله هو مرشدنا. يعرف الأب السماوي احتياجات أبنائه وبناته بشكل أفضل من أي شخص آخر. إن عمله ومجده هو أن يساعدنا في كل منعطف واهباً لنا مصادر رائعة زمنية وروحية تساعدنا في طريقنا كي نعود إليه.

كل أب هو مرشد

في بعض الأماكن في العالم يتم تكريم الآباء من قبل العائلات والمجتمع في شهر حزيران. من الجيد دائماً أن نكرم ونحترم والدينا. يفعل الآباء العديد من الأشياء الرائعة من أجل عائلاتهم كما أن لهم العديد من الصفات التي تستحق الإعجاب. أهم دورين للآباء في حياة أبنائهم هما دوراهم كمرشد ومثال حسن. يفعل الآباء أكثر من مجرد إخبار أبنائهم عما هو حسن أو ما هو خطأ؛ يفعلون أكثر من إعطائهم الدليل والتوقع بأن يكتشفوا الحياة بأنفسهم.

يرشد الآباء أبنائهم الغالين ويمثلون لهم كيفية عيش الحياة المستقيمة. لا يترك الآباء أبنائهم وحيدين بل يسرعون لنجدتهم مساعدين إياهم على النهوض على قدميهم عندما يسقطون. وأحياناً،

هل حدث أن فتحت صندوق الأجزاء وأخرجت تعليمات التركيب وفكرت في نفسك، "هذا غير منطقي إطلاقاً؟" أحياناً رغم نوايانا الحسنة وثقتنا الداخلية قد نُخرج أحد الأجزاء ونسأل، "ما غرض هذا الجزء؟" أو "كيف يتلاءم هذا؟" يرداد إحباطنا بينما ننظر إلى الصندوق ونلاحظ كتابة تقول، "مطلوب التركيب—عمر ٨ سنوات وما فوق." وذلك لا يعزز ثقتنا بأنفسنا لأننا لا زلنا لا نملك أي فكرة عن كيفية التركيب. نواجه أحياناً موقفاً مشابهاً في الإنجيل. قد ننظر إلى جزء من الإنجيل ونحك رأسنا وتتساءل ما هو هدف هذا الجزء. أو عندما نفحص جزءاً آخر قد ندرك بأننا، بعد أن حاولنا نجد فهمه بشكل كامل، لا نستطيع أن نكتشف سبب وجود هذا الجزء.

أبونا السماوي هو مُرشدنا

من الجيد أن أبانا السماوي قد أعطانا تعليمات رائعة كي نبني حياتنا ونُجمع ذاتنا بأفضل الطرق. هذه التعليمات سارية المفعول رغم عمرنا وظروفنا. هو قد وهبنا الإنجيل وكنيسة يسوع المسيح. هو قد وهبنا خطة الفداء، خطة الخلاص، حتى خطة السعادة. هو لم يتركنا وحيدين مع كل الشك وكل تحديات الحياة قائلاً، "خذوا. حظاً سعيداً. اكتشفوها بأنفسكم."

إن تحلينا بالصبر وبحثنا بقلب متواضع وعقل منفتح سنجد بأن الله أعطانا العديد من الوسائل كي نفهم بشكل أفضل تعليماته الشاملة لنحقق السعادة في الحياة:

- لقد أعطانا هبة الروح القدس التي لا تُقدّر بثمن، الروح القدس لديه إمكانية بأن يُصبح معلمنا السماوي الخاص بينما ندرس كلمة الله ونحاول أن نوجه أفكارنا وأفعالنا لتكون متوافقة مع كلمته.
- لقد منحنا القدرة بأن نتواصل معه على الدوام عن طريق صلاة الإيمان والدعوات الصافية النية.
- لقد وهبنا الأنبياء الحديثين والرسل الذين يكشفون كلمة الله في

عندما تتطلب الحكمة، يسمح الآباء لأبنائهم أن يناضلوا مدركين بأن هذه ربما تكون الوسيلة الوحيدة كي يتعلموا.

جميعنا مرشدين

بينما يفعل الآباء الأرضيون هذا لأجل أبنائهم فإن روح الإرشاد هي شيء علينا وهبه لكل أبناء وبنات الله بغض النظر عن العمر والموقع والظروف. تذكروا بأن أبناء وبنات الله هم أخوتنا وأخواتنا؛ نحن جميعاً من نفس العائلة الأبدية.

وبهذا المفهوم علينا جميعاً أن نكون مرشدين — نتلهف كي نمد يد العون لبعضنا البعض ونصبح أفضل ما يمكن أن نكون. ولأننا أبناء وبنات الله فإن لدى كل منا إمكانية أن نصبح مثله. إن حب الله ورفاقنا من البشر وحفظ وصايا الله واتباع مثال المخلص تمثل الطريق المستقيم الضيق المليء بالفرح تجاه حضرة والدينا السماويين.

إن اهتمام بنا إله العالم لدرجة كونه مرشدنا فإن بإمكاننا نحن أيضاً أن نمد يدنا للغير بغض النظر عن لونهم أو عرقهم أو مستواهم الاقتصادي والاجتماعي أو لغتهم أو دينهم. دعونا نصبح مرشدين مُلهمين وبنارِك حياة الآخرين—ليس فقط أبناءنا بل أبناء وبنات الله في كل أنحاء العالم.

ملاحظات

1. راجع أعمال الرسل ٥٢:١٣؛ الرسالة إلى أهل فيلبي ١٢:٢.
2. موسى ٣٩:١.

التعليم من هذه الرسالة

قد تبدأ بسؤال من تعلمهم عن لحظة قام الآب السماوي فيها بإرشادهم. قد تسألهم بأن يفكروا بنقاط التشابه بين تلك اللحظة واللحظة التي شعروا فيها بأن أباهم الأرضي كان يقوم بإرشادهم. ادعهم أن يكتبوا نقاط التشابه في طرق الإرشاد الذي استلموه. قد تعطيهم تحدياً بأن يحاولوا تقليد الشيء الذي كتبوه ويبدلوا جهداً كي يصبحوا مثلاً أفضل للآخرين.

الأطفال

مساعدة الآب السماوي

لأن الآب السماوي يحبنا فهو يُعطينا عدة وسائل وهبات تساعدنا. في الأسفل تجدون بعض الهبات التي وهبها لنا. كيف بإمكانك استخدام هذه الهبات كي تبارك حياتك وحياة الآخرين؟

قوة الكهنوت

الصلاة

الحب تجاه الآخرين

الرسل والأنبياء

الكتب المقدسة



مراسيم الهيكل والعهود

روح الصلاة ادرسي هذه المادة واسعي كي تعرفي ما تشاركه. كيف يمكن لفهم "العائلة: إعلان للعالم" أن يزيد من إيمانك بالله وبيارك من تعنتين بهن عن طريق الزيارة المنزلية؟ للمزيد من المعلومات زوري موقع reliefsociety.lds.org.

البعض، لدينا أطفالنا، لقد خُتمنا في الهيكل، لدينا هذه الكنيسة الرائعة ولدينا الرب. سنبنّي ثانية بمساعدة الرب: "... ما هو الجزء المتعلق بعقد وحفظ العهود مع الله والذي يعطينا القوة كي نبتم خلال الصعاب ونحوّل المحن إلى انتصارات...؟" المصدر هو الله. وصولنا إلى هذه القوة عن طريق عهودنا معه."

ملاحظات

١. ليندا ك. بيرتون، "The Power, Joy and Love of Covenant Keeping"، *Liahona*، نوفمبر/تشرين ثاني ٢٠١٣، ١١١.
٢. نيل ل. أندرسن، "Power in the Priesthood"، *Liahona*، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٣، ٩٢.
٣. م. رسيل بالارد، "Men and Women in the work of the Lord"، *Liahona*، أبريل/نيسان ٢٠١٤، ٤٨-٤٩.
٤. راجع د. تود كريستوفرسون، "The Power of Covenants"، *Liahona*، مايو/أيار ٢٠٠٩، ١٩، ٢٠-٢١.

فكري بهذا

كيف تقويننا وتمكّننا العهود والمراسيم في الهيكل؟

وأن يستلموا ملء الإنجيل وفي النهاية يكونوا وارثين بجانب يسوع المسيح لكل ما يملكه الأب."

نصوص مقدسة إضافية

١ نافي ١٤:١٤؛ المبادئ والعهود ١٣:٢٥؛ ٨:٠٩؛ ٢٢:١٠٩

قصص حية

في عام ٢٠٠٧ وبعد مرور أربعة أيام على الزلزال العظيم في البيرو، التقى الشيخ ماركوس ب. ناش من رابطة السبعين برئيس الفرع وينسيسلاو كوندي وزوجته، بامبلا. "سأل الشيخ ناش الأخت كوندي عن حال أبنائهم. أجابته بابتسامة قائلة بأنهم، من خلال حسن الله، بخير وبأمان. سأل عن منزل عائلة كوندي.

"أجابته ببساطة، 'لم يعد موجوداً'.

"... 'ولكن، لاحظ الشيخ ناش، 'أنت

تبسمين بينما نتكلم'.

"نعم، أجابت، 'لقد صليت وأنا أشعر بسلام. لدينا كل ما نحتاج إليه. لدينا بعضنا

جميع المراسيم الضرورية للخلاص والإعلاء يرافقها عهود مع الله. "عقد العهود وحفظ العهود يعني أن نربط أنفسنا مع أبانا السماوي ويسوع المسيح،" قالت ليندا ك. بيرتون، الرئيسة العامة لجمعية الإعانة! قال الشيخ نيل ل. أندرسون من رابطة الرسل الاثني عشر، "قال الرب، 'تظهر القوة الإلهية في المراسيم'.

"هناك بركات مميزة من الله لكل شخص مستحق يعتمد ويستلم الروح القدس ويتناول القربان بشكل منتظم." قال الشيخ م. رسل بالارد من رابطة الرسل الاثني عشر، "عندما يذهب الرجال والنساء إلى الهيكل، فإنهم يستلمون نفس القوة، ألا وهي قوة الكهنوت ...

"... لدى جميع الرجال والنساء طريقة للحصول على هذه القوة من أجل المساعدة في حياتهم. جميع الذين عقدوا عهوداً مقدسة مع الرب وكل الذين يحترمون هذه العهود يستحقون أن يستلموا الإلهام الذاتي وأن يباركوا بخدمة الملائكة وأن يتواصلوا مع الله